نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

والحباء والرفد إلى علو الهمم والوفاء بالذمم والعطاء الجزل والضيف والنزل وهبة الافال والبزل وإنها لا تدين عزا ولا تقاد ولا ترام أنفة ولا تفاد أين قريش المغرورون في الجاهلية بالحي اللقاح والشعب الرقاح أين الماضون من ملوك بني أمية ذوو الألسن الذلق والأوجه الطلق والحمية أين خلفاء بني العباس بن عبد المطلب الذين شرفهم بالأصالة وليس إليهم بالمنجلب ذوو الشرف الشامخ والفخر الباذخ والخلافة السنية الرضية والمملكة العامة المرضية بلغتنا واﷲ وفاتهم ولم يبق ذكرهم وصفاتهم قبض ملك الموت أرواحهم قبضا ولم يترك حراكا ولا نبضا ومزق الدود لحومهم قددا ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا إلا ما كان من أجساد الأنبياء أفضل التسليم فإن اﷲ تعالى حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء تكلمت على هذا الحديث وأثبت أنه من الصحيح لا السقيم وخرجت طرقه في كتابي العلم المشهور بعون العزيز الرحيم فما أبعد المرء عن رشده وما أقصاه كم وعظه الدهر وكم وصاه يخلط الحقيقة بالمحال والعاطل بالحال ولا توبة حتى يشيب الغراب ويألف الدم التراب فيا لهفي لبعد الدار وانقضاض الجدار وأنت هامة ليل أو نهار وقاعد من عمرك على شفا جرف هار تقرأ العلم وتدعيه ولا تفهمه ولا تعيه فهو عليك لا لك فأولى لك ثم أولى لك أما آن لليل الغي أن تنجلي أحلاكه ولنظم البغي أن تنتثر أسلاكه وأن يستفظع الجاني جناه ويأسف على ما اقترفه وجناه وأن يلبس عهاده بتا ويطلق الدنيا بتا ويفر منها فرار الأسد ويتيقن أنه لا بد من مفارقة الروح الجسد نبهنا اﷲ تعالى من سنات غفلاتنا وحسن ما ساء من صنائعنا الذميمة وسلاتنا وجعل التقوى أحصن عددنا وأوثق آلاتنا اللهم إليك المآب وبيدك المتاب قد واقعنا الخطايا